

٠/١ المقدمة ومشكلة البحث:

١/١ مقدمة البحث :

لم تكن الرياضة إحدى اهتمامات علم الاقتصاد في الماضي أما الآن أصبح هناك ارتباط بين الاقتصاد والرياضة حيث أن النظام الرياضي في الأصل يقوم على أسس اقتصادية فالأنشطة الرياضية والبرامج تحتاج موازنات مالية بالإضافة إلى المنشآت الرياضية بما تحتوية من أجهزة و معدات رياضية ولاعبين ومدربين وإداريين وعاملين تحتاج إدارة أصول وموارد مالية وأيضاً مصروفات بجانب العوائد الربحية على مدار السنة.

وأصبحت الرياضة تساعد في نمو اقتصاديات الدول الكبرى وتعتبر في البعض من روافد الاقتصاد وأحد مصادر الدخل القومي بالإضافة للفوائد غير الاقتصادية أيضاً، وذلك بتطور البنية التحتية بالأحياء ، وتطور المجتمعات ، وتحسين بناء الصحة الجسدية والنفسية للمجتمع ، بالإضافة إلى أن الرياضة ارتبطت باقتصاديات الشركات التجارية ومصانع المعدات والأجهزة الرياضية ووسائل الإعلام على حد سواء .

وقد ساعدت الثورة التكنولوجية في القرن التاسع عشر في زيادة الاعتبارات الاقتصادية وزادت المعلومات على الاقتصاد والرياضة في إنجلترا في هذه الفترة ، فأصبحت الرياضة في النصف الأخير من القرن التاسع عشر أحد المؤسسات التي أحست بصدمة كاملة وذلك بفضل التطور التكنولوجي ، وهناك من يؤكد أن الرياضة رد فعل مباشر ضد الهيكلية وتقسيم العمل ، ولكن الرياضة في أمريكا في القرن التاسع عشر كانت نتيجة للتصنيع بقدر ما كانت دواء له ، فكل هذه التغيرات الحديثة على الرياضة كان هناك تغيرات ظاهرية في كلا التسهيلات ومعدات الرياضة ، و أصبحت الرياضة عملاً كبيراً له صناعات على مستوى عالٍ و خصصت لمقابلة متطلبات كرة القدم ، الهوكي ، كرة السلة ، ألعاب القوى ، والألعاب الأخرى في أمريكا ، وبأخذ في الاعتبار قيمة الرياضة الاقتصادية للعمال المميزين بواسطة عدد من المدن ، والافتراض هو أن الناس الأحسن جسمانياً وصحياً هم أكثر العمال كفاءة ويزيد العمل المثمر للأمة .

ومما سبق يتضح مدى التطابق أو التماثل في الأهداف التي تسعى الإتحادات الرياضية إلى تحقيقها والأهداف التي تسعى الدولة إلى تحقيقها من خلال الرياضة التنافسية على الساحتين الوطنية والدولية .وفي الدول المتقدمة ، أصبحت الرياضة صناعة إستراتيجية (ثقيلة) من أعقد الصناعات ، لأن مدخلاتها (المواد الخام) هي البشر بعد إنتقاؤه ، وما تمر به هذه المرحلة من عمليات ، ومخرجاتها (المنتج) هو البطل والبطولة ، وهذه الصناعة تعتمد أساساً على الأسلوب العلمي والتكنولوجيا الحديثة ، وتوفير الميزانيات الضخمة حتى تتم عمليات صناعة البطل ، وأصبح الحصول على ميدالية أولمبية يتطلب موازنات ضخمة . - وقد اعتبر رجال

الأعمال في الدول المتقدمة أن الرياضة التنافسية من أفضل قطاعات الأعمال التي يمكن استثمار أموالهم فيها وأكثرها ربحاً على الإطلاق ، ومن ثم فقد تنافس رجال المال والأعمال على استثمار أموالاً ضخمة في هذا المجال لما يمكن تحقيقه من أرباح ، وتعظيم للثروة من خلاله ، وأصبحت الرياضة تحقق أرباحاً بعد أن كانت لا تقوى على تغطية نفقاتها ، ومن ثم التحول من مرحلة الإعتماد شبه الكلي على التمويل الحكومي إلى التمويل الذاتي وإستقلالية الإدارة وإتخاذ القرارات ، في الوقت نفسه الذي ما زالت الرياضة في الدول النامية تعتمد شبه كلياً على التمويل الحكومي فقط ، والذي لا يفي باحتياجاتها المتزايدة يوماً بعد يوم ، والمرتبب بالبيروقراطية والروتين الحكومي ، والذي يجعل العمل داخل هذه الإتحادات كالعامل الحكومي .

ويضيف **أشرف صبحي (٢٠٠٠م)** أن المؤسسات الرياضية مثلها مثل أي مؤسسة داخل المجتمع، وذلك من حيث الهيكله والبناء فالمؤسسة الرياضية لا تختلف عن المؤسسات الأخرى فيمكن دراستها وتصنيفها في أكثر من مستوى وبكثير من الطرق وذلك وفقاً لطبيعة الأنشطة وحجم الأعمال الي تقوم بها المؤسسة .

ويشير **عمرو محي الدين (١٩٩٧م)** من الثابت أن مصادر التمويل للإتحادات الرياضية هي أحد العوامل الهامة التي تتسبب في إحداث الفجوة التمويلية فهي عبارة عن الفرق بين التمويل لتنفيذ الخطط وبين حجم التمويل المتاح داخل الهيئة. إن الأنشطة الرياضية بعيدة كل البعد عن الاهتمامات الاقتصادية بالرغم من أهمية التمويل في المجال الرياضي .

وتشير الدراسة الوثائقية التي أصدرها **المجلس الأعلى للشباب والرياضة عام (١٩٩٥م)** أن الإتحادات في مصر بدأت نشأتها مع ثورة ١٩١٩م ونتيجة لجهود أهلية ، وتضيف الدراسة لذلك أن التمويل من أهم العناصر لأي نهضة شبابية أو رياضية ففضية التمويل تستحق أن توضع تحت الضوء .

ويشير **مصطفى حسين باهي ، محمد متولي عفيفي عام (٢٠٠٤م)** أن المنظمات التي تهتم بالأنشطة الرياضية تحتاج جميعها إلى مصدرين أساسيين في العملية الإدارية هي المصادر البشرية والمصادر المادية .

٢/١ مشكلة البحث وأهميته :

من خلال القراءات النظرية التي اطلع عليها الباحث ومن خلال عمل الباحث في مجال ألعاب القوى يرى ان نجاح اى مؤسسة رياضية تعتمد على عنصرين اساسيين ، الامكانيات المادية ، الامكانيات البشرية، حيث لاحظ انه يوجد فرق في الامكانيات المادية لبعض الاتحادات الرياضية مما ادى الى عزوف كثير من الممارسين والابطال في هذه اللعبة نتيجة نقص الامكانيات و بعد الكثير من التطلعات والتساؤلات وجد ان اول سبب يؤدي الي ذلك هو الجانب المادى لان اتحاد اللعبة لايهتم بالصرف على الممارسين وعند الفوز ببطولة سواء كانت قارية او محلية تكون المكافئة غير مجزية بالمقارنة ببعض الالعاب الاخرى كما لاحظ الباحث قلة الملاعب التي يمارس عليها اللعبة وبعد المسافة بينها وبين الاعب وقله عدد المدربين لهذه اللعبة حيث تبين للباحث ان جميع الاسباب التي ظهرت بعد الإطلاع علي المراجع والدراسات ترجع الى الجانب المالى الذى يعود على الممارسين ، وكذلك وجد أن هناك العديد من المشاكل التمويلية التي تؤثر على سير خطة الأنشطة الرياضية بالاتحادات ، مقارنة بالاتحادات الاخرى مما دفع الباحث الى محاولة اجراء المقارنة بين اتحاد العاب القوى وبعض الاتحادات الاخرى للتعرف على اهم نقاط القوة والضعف فى العملية التمويلية لكل اتحاد لتوجيه الاتحادات لنقاط القوة والضعف

ومن هنا يمكن الإشارة إلى أن أهمية البحث نتج من كونه يهتم بمعرفة مصادر تمويل الاتحادات الرياضية ثم مقارنه هذه المصادر باتحاد العاب القوى وهو موضوع من الموضوعات التي تهتم المجال الرياضي في القطاعين الحكومي والأهلي.

٣/١ هدف البحث :

يهدف البحث إلى التعرف علي مصادر تمويل كلاً من :-

٣/١ ١/ اتحاد العاب القوى .

٣/١ ٢/ اتحاد كرة القدم كمثل للالعاب الجماعية .

٣/١ ٣/ اتحاد المصارعة كمثل لرياضات المنازلات .

٣/١ ٤/ اتحاد التنس الارضى كمثل للالعاب المضرب .

٣/١ ٥/ اتحاد السباحة كمثل للالعاب المائية .

٤/١ تساؤلات البحث :

إنطلاقاً من هدف البحث فقد صاغ الباحث فروضة في صيغة تساؤلات وكانت علي

النحو التالي :-

١ / ٤ / ١ هل توجد فروق بين مصادر تمويل اتحاد العاب القوى واتحاد المصارعة ؟

٢ / ٤ / ١ هل توجد فروق بين مصادر تمويل اتحاد العاب القوى واتحاد السباحة ؟

٣ / ٤ / ١ هل توجد فروق بين مصادر تمويل اتحاد العاب القوى واتحاد التنس الارضى ؟

٤ / ٤ / ١ هل توجد فروق بين مصادر تمويل اتحاد العاب القوى واتحاد كرة القدم ؟

٥/١ المصطلحات المستخدمة في البحث :

١/٥/١ التمويل

هو تلك الوظيفة الإدارية في أي جهة التي تختص بعمليات التخطيط للأموال ، والحصول عليها من مصدر التمويل المناسب ، لتوفير الاحتياطات اللازمة لأداء أنشطة الهئات المختلفة بما يساعد على تحقيق أهدافها ، وتحقيق التوازن بين الرغبات المتعارضة للفئات المؤثرة في نجاح واستمرار الهئات ، والتي تشمل المستثمرين ، العمال ، المدربين ، المجتمع والمستهلكين .

٢/٥/١ التمويل الرياضي :

التمويل هو مجموع الموارد المالية والعينية التي تحصل عليها الهيئة الرياضية سواء كانت إيرادات ذاتية أو تبرعات أهلية أو إعانات حكومية.

٣/ ٥/١ الاتحاد الرياضي

ويعرف اتحاد اللعبة الرياضي بأنه هيئة تتكون من الأندية الرياضية والهيئات الرياضية ، التي لها نشاط في اللعبة وتقوم بتنظيم وتنسيق هذا النشاط بهدف نشر اللعبة ورفع مستواها الفني.

٠/٣ إجراءات البحث :

١/٣ منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام دراسة الحالة نظراً لملائمة لطبيعة البحث.

مجتمع البحث :

ويشمل مجتمع البحث كل الاتحادات الرياضية المصرية المدرجة فى البرنامج الاولمبى والبالغ عددهم (٢٦) اتحاد .

٢/٣ عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من الاتحادات الرياضية الاولمبية حيث تم اختيار عدد (٥) اتحادات رياضية اولمبية وكانت كالاتى تم اختيار اتحاد (كرة القدم) كممثل للالعاب الجماعية وتم اختيار اتحاد (التنس الارضى) كممثل للالعاب المضرب وتم اختيار اتحاد (المصارعة) كممثل لرياضات المنازل وتم اختيار اتحاد (السباحة) كممثل للالعاب المائية) وذلك لاجراء المقارنه بينهم وبين اتحاد (العاب القوى) فى مصادر التمويل وتم اختيار اتحاد (كرة اليد) كعينة استطلاعية لحساب ثبات الإستمارة ويوضح الجدول (٣) توصيف العينة.

٣/٣ أدوات ووسائل جمع البيانات :

١/٣/٣ المسح المرجعي

قام الباحث بعمل دراسة مسحية لبعض من الدراسات المرجعية (٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٢) التي تحدثت عن التمويل الرياضى وذلك للاسترشاد بها عند تصميم استمارة الاستبيان .

٤/٣ الدراسة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء الدراسة الإستطلاعية على عدد (١) من الاتحادات الرياضية وذلك لعدد (١) من العاملين بالشئون المالية بالاتحاد ، وهي العينة المستخرجة لإيجاد ثبات الاستبيان لمصادر تمويل الأتحادات الرياضية.

٦/٣ الدراسة الأساسية:

قام الباحث بتطبيق الدراسة الأساسية على عدد (٥) اتحادات رياضية ، حيث قام الباحث بتوزيع الاستمارة على المسؤل المالى بكل اتحاد ، وذلك عن طريق الإتصال المباشر من قبل

الباحث لكل منهم على حدة في مقر الاتحاد وذلك يوم الاثنين الموافق ٢٦/٨/٢٠١٩ وقام الباحث بتوزيع على اتحاد (المصارعة ، السباحة ، التنس الارضى ، العاب القوى) وقام الباحث بالتطبيق على اتحاد كرة القدم يوم الاثنين الموافق ٢/٩/٢٠١٩ .

٧/٣ المعالجات الإحصائية :

قام الباحث باستخدام برنامج spss (٢١) لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة

البحث وهي :

١/٦/٣ معامل الارتباط.

٢/٦/٣ النسبة المئوية.

٣/٦/٣ إختبار مان وتني لحساب دلالة الفروق.

٤/٦/٣ المتوسط الحسابي .

٥/٦/٣ الانحراف المعياري .

٠/٥ الإستخلاصات والتوصيات

١/٥ الإستخلاصات

١/١/٥ التمويل الذاتي :

١/١/٥ لايعتمد اتحاد العاب القوى على التمويل الذاتي كمصدر من مصادر التمويل الأساسية في زيادة الخطة المالية للاتحاد .

٢/١/٥ ضعف عدد الممارسين لمسابقات العاب القوى ادى الي ضعف التمويل المالي للاتحاد والناج من ضعف الاشتراكات .

٣/١/٥ عدم البث الفضائي لمسابقات العاب القوى والتسويق غير الفعال ادى الي ضعف الاعتماد المالي للاتحاد .

٤/١/٥ لا يوجد عدد كبير من الاندية المسجلة بالاتحاد ومما ادى الي ضعف التمويل المالي وانتشار اللعبة وقلة عدد الممارسين .

٥/١/٥ لايسعى الاتحاد على تنظيم مسابقات وبطولات العاب القوى سواء كانت محلية وعالمية مما يقلل العائد المادي للاتحاد .

٦/١/٥ لا يوجد للاتحاد ارصدة و ودائع بنكية تزيد من التمويل المالي للاتحاد وتمثل ركيزة اساسية من مصادر التمويل الذاتي .

٧/١/١/٥ لا يوجد بالاتحاد مايسمى بالتسويق التفاعلى عن طريق استخدام العديد من وسائل الاتصال من مجلات ونشرات ودوريات تعمل على زيادة الدخل المادى للاتحاد .

٢/١/٥ التمويل الحكومى :

١/٢/١/٥ لايتناسب مقدار الدعم الحكومى مع تعدد مسابقات وبطولات العاب القوى .
٢/٢/١/٥ الدورات والبطولات لا تعد معيار يتحدد عليه الدعم الحكومى لكل اتحاد .
٣/٢/١/٥ العلاقة بين القيادات في الحكومة والاتحاد لا تتحدد عليها مقدار نسبة التمويل الحكومى .
٤/٢/١/٥ الدولة غير مسؤلة عن اى إعفاءات ضريبية لكل من يساهم في تمويل الاتحادات .
٥/٢/١/٥ لا يشترط وجود الموضوعية والمصداقية من جهة التمويل الحكومى في شأن مقدار توزيع نسب التمويل على الاتحادات .
٦/٢/١/٥ غياب الموضوعية والمصداقية في توزيع مقدار التمويل الحكومى على الاتحادات الرياضية المختلفة .

٣/١/٥ ثالثا التمويل الاهلى :

١/٣/١/٥ لا يوجد خطط لجذب التمويل الاهلى للمساهمة فى انشطة الاتحاد وهذا ناتج من عدم وجود تخطيط طويل الامل .
٢/٣/١/٥ لا يوجد تشجيع لرجال الاعمال والمؤسسات الخاصة من قبل الحكومة لزيادة الدخل المالى للاتحاد عن طريق وسائل الاتصال المختلفة .
٣/٣/١/٥ لا يوجد تمويل من بعض الشركات والرعاه الرسميين لتمويل الاتحاد لاعداد الفرق على مستوى المسابقات المختلفة وهذا ناتج من عدم انتشار مسابقات اللعبة عبر وسائل الاعلام
٤/٣/١/٥ يعتبر التمويل الاهلى مصدر غير اساسي يعتمد عليه الاتحاد بشكل كبير في التخطيط المستقبلي .
٥/٣/١/٥ لا توجد تبرعات بالاتحاد كمصدر تمويل أهلى أساسى يعتمد عليه .

٢/٥ التوصيات:

في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته والعينة التي أجريت عليها الدراسة ومن خلال مناقشة النتائج يوصي الباحث بالآتي :

١/٢/٥ الاهتمام بترشيح الإنفاق داخل الأتحادات الرياضية كي تواجه الأعباء المالية التي تتعرض لها.

٢/٢/٥ عمل دراسة جدوى لاحتياجات للاتحادات الرياضية وفقاً لخطة علمية واضحة ومدروسة.

٣/٢/٥ العمل على وضع لائحة مالية جديدة تتناسب مع احتياجات الاتحاد وكيفية زيادة مصادر التمويل .

٤/٢/٥ ضرورة زيادة الدعم الحكومي للاتحادات الرياضية .

٥/٢/٥ ضرورة الاهتمام بمصادر التمويل الأهلي (غير الحكومي) مثل دعم مالي من رجال الأعمال أو نجوم الفنانين أو رجال السياسة ، وتلقي التبرعات المالية والعينية من المؤسسات التجارية ومؤيدي ومشجعي الرياضة بالجمهورية .

٦/٢/٥ يجب وضع سياسة إعلامية واضحة للاتحادات الرياضية بالجمهورية من خلال وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية وشبكات الإنترنت والتي تساعد في التسويق الرياضي والبحث عن مصادر تمويل للاتحادات الرياضية .

٧/٢/٥ يجب عقد دورات تدريبية لأعضاء مجالس إدارات الأتحادات الرياضية في مجال التسويق الرياضي والتمويل الرياضي.

٨/٢/٥ العمل على وجود فريق عمل متميز من أعضاء الاتحاد في مجال البحث من مصادر تمويل الاتحاد ، وبالتعاون مع أمين الصندوق بالاتحاد .

٩/٢/٥ العمل على وضع قوانين ونظم ولوائح تشريعية جديدة تساعد على حرية الحركة لأعضاء مجالس إدارات الأتحادات في إيجاد مصادر تمويل جديدة ومتعددة ومستمرة.

١٠/٢/٥ الاستفادة من اللاعبين المتميزين في بيع هؤلاء اللاعبين والسماح لهم بالاحتراف الرياضي كمصدر من مصادر التمويل للاتحاد .

١١/٢/٥ وضع الدولة نظم جديدة تعمل على دفع المستثمرين للاستثمار في المجال الرياضي.

١٢/٢/٥ زيادة الإعفاءات الضريبية للعناصر الأساسية بالعملية الرياضية الخاصة بالاتحادات الرياضية على وجه الخصوص من أدوات إنشائية وملابس رياضية وأدوات رياضية.